

## المخاطر السياسية أبرز تحديات الاستثمار الأجنبي في الاقتصادات الناشئة



نظّم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أمس الاول محاضرة حول الاستثمار الأجنبي المباشر: المخاطر السياسية في الاقتصادات الناشئة والدول الصناعية .

ألقى المحاضرة، التي عقدت في قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمقر المركز في أبوظبي، الدكتور فرانك بلانتان، المدير المشارك لبرنامج العلاقات الدولية في جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة .

واستعرض الباحث في محاضراته المخاطر السياسية المؤثرة في الاستثمارات الأجنبية المباشرة والعوائد المالية لها في العالم، مبيّناً أن هناك توقعات وأبعاداً للمخاطر والمتغيرات المستقبلية للاقتصاد العالمي تشير إلى أن تحولاً جذرياً قد يكون في طور التبلور، والولايات المتحدة لم يسبق أن اعتُبرت عامل خطر رئيسي .

وتحدّث المحاضر عن الوضع الراهن للمخاطر السياسية على الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، قائلاً إن الخسائر الناجمة في الشركات الاستثمارية والاقتصادات العالمية بلغت 15 تريليون دولار، فضلاً عن إفلاس العديد من

الشركات الكبرى والبنوك في أوروبا والولايات المتحدة، بل إن العديد من الشركات الاستثمارية اضطرت إلى تغيير نوع السلعة التي تنتجها .

وعن الاستثمارات في دولة الإمارات، أكد الدكتور فرانك بلانتان أنه وبالرغم من أن الإمارات تقع في منطقة وبيئة تتسمان بالمخاطر السياسية، كأوضاع في العراق، والجدل الإيراني، وإسرائيل وغيرها من المخاطر السياسية، فإنها ظلت سوقاً جاذبة للاستثمارات الأجنبية ولا سيما المالية منها، وذلك بسبب استقرار البيئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لديها، فضلاً عن أن السياسة الاقتصادية الشفافة التي تعتمدها تشجع المستثمرين الأجانب على الاستثمار . لديها من جهة، واطمئنان المستثمر في المقابل، للقوانين النافذة في مجال الاستثمار

وفي ما يتعلق بالدولار، قال بلانتان إن الدولار لم يمت بعد، صحيح أن قيمته تقلصت، ولكن بدأ أخيراً يتعافى وينمو، وبالرغم من التكهانات بأن عملة اليورو ستكون البديل أو اقتراح الصين باستبدال سلّة عملات بالدولار، فإن مثل هذا لم يحدث، وظل الدولار حياً ولم يمت، في وقت بدت هناك مؤشرات تؤكد أن الاقتصادات العالمية بدأت تنمو وتتعافى، مشيراً إلى أن مجموع الاستثمارات في الولايات المتحدة بلغ عام 2008 حوالي 325.3 مليار دولار، ولا تزال الولايات المتحدة تعدّ أكبر اقتصاد في العالم

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.